

72 - القدوس | سلسلة هنيئاً لمن عرف ربه | | د. خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. مرحباً بكم في يوم الجمعة المبارك ومرحباً بكم مع اسم الاسماء - 00:00:00

الجلال اسم جاء في القرآن مرة واحدة اسم اعظم الاسماء التي يستعان بها على تطهير النفس من زلاتها وعيوبها اسم الله القدوس.

القدوس كما قال الامام ابن القيم المنزه من كل شر ونقص وعيب - 00:00:11

وهنتكلم النهاردة عن اسم القدوس هنتكلم عن سبع آ معاني من اسم القدوس وهنتكلم على انه لا قداسة مع الظلم وهنتكلم عن الدعاء باسم الله القدوس عبادة وعملاً اربع وجبات عملية لاسم الهلال القدوس - 00:00:34

وهنتكلم عن الدعاء به مسألة وطلباً. طيب القدوس آآ جاي من معنيين من القدس والقدس له معنيين. المعنى الاولاني معنى الطهارة يقول لك ايه؟ سيدنا جبريل اللي هو روح الاله - 00:00:53

القدس لانه طاهر من العيوب خاصة عند تنزيل الوحي الارض المقدسة هي الارض الاله؟ المطهرة. سميت الجنة بحظيرة القدس لانه مطهرة من كل افات الدنيا. حتى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:09

اخبر ان رب العزة من ترك الخمر وهو يقدر عليه ليسقينه منه في حظيرة القدس. ومن ترك الحرير وهو يقدر عليه لأكسونه اياه في حظيرة القدس طيب يبقى التطهير عشان كده تلاقي الملائكة بتقول ايه لربنا سبحانه وتعالى؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اي نطهر انفسنا ابتغاء مرضتك. يعني ربنا - 00:01:26

سبحانه وتعالى بيقول على لسان الملائكة يا رب احنا بنطهر انفسنا لنكون اهلاً للاقبال عليك والدخول عليك وهذه هي مهمة الانسان في الدنيا. عشان كده يوم القيامة ربنا سبحانه وتعالى بيقول عن الاله؟ عن على لسان اهل الجنة او في مخاطبة اهل الجنة - 00:01:55

طبتهم فادخلوها خالدين اذا دعي احد منا لحفل للقاء شخصية مهمة او وزير من الوزراء بيعمل ايه؟ بيلبس وبيهتم بتفاصيل المقابلة والتزيين اه عشان يكون مؤهل لمقابلة هذا الشخص العظيم وتفهم من ذلك ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. الانسان بينضم - 00:02:12

احواله وينزف بيته ويجهزه. استعداد لاستقبال شخصية مهمة جداً فالاولى ان يفعل ذلك لكي يتزين امام الخالق سبحانه الذي ينظر الى محل القلب وينظر هل طهر العبد قلبه من الرياء ومن الحسد ومن البغضاء - 00:02:37

طيب يبقى اول معنى التطهير. المعنى الثاني معنى في معنى القدس هي البركة الارض المقدسة يعني الارض الاله؟ المباركة سبحانه الذي اسرى بعبد ليلاً للمسجد الحرام والمسجد الأقصى الذي باركنا حوله وهي الارض المقدسة. طيب من معاني هذا الاسم - 00:02:59

ان وده معنى مهم جداً ان القدوس هو المطهر من كل صفات الكمال البشري. يعني ايه الانسان عنده صفات كمال زي ايه؟ العلم الحلم آآ الصبر السمع البصر دي امسال كمان الطيب النقائص - 00:03:15

الجهل العمى الضعف الغضب دي كلها دقائق بشرية. اذا اراد العبد ان هو يثني الله سبحانه وتعالى نسب اليه الكمالات التي يعرفها

ونفى عنه النقائص التي يعرفها. لكن ربنا اكبر من كل ده - [00:03:39](#)

يعني ايه ربنا اكبر من كده؟ يقول الله اكبر الله اكبر من كل كمال تتخيله فاذا مثلا انت قلت ربنا منزّه عن النقائص والمعاييب ده آآ سوء ادب مع الله سبحانه وتعالى. لان الله سبحانه وتعالى عن ذلك. زي ما كانوا بيقلوا ايه - [00:03:58](#)

المترا ان السيف يهوي بقدره اذا قلت ان السيف امضى من العصر انت بتمدح ربنا بان هو مطهر على النقائص والعيوب. هو الله سبحانه وتعالى تعالى عن ذلك لو انت مسلا قلت في حضرة واحد متدين والله الراجل ده شخص متدين جدا ده عمره ما شرب خمره -

[00:04:16](#)

هل ده مدح؟ طب ما طبيعى الناس ما بتشربش خمره. المتدينين. اما تقول لواحد مسلا آآ عظيم تقول له انت والله الراجل ده عمره عمره مسلا ما كذب ما هو - [00:04:33](#)

ده مش مسح. وكذلك الله سبحانه وتعالى وعشان كده الاسم القدوس المطهر عن صفات الكمال البشري. قالوا ايضا ايه؟ القدوس تنزه وتقدس عن الحاجات والعوز مش محتاج حاجة انت محتاج محتاج سخرية انه الواحد محتاج للبشر عشان يعيش محتاج للحلاق حتى الحلاق اللي هو الشخص الايه - [00:04:44](#)

اللي الحاجة البسيطة اللي يعني لو قعدنا شهرين آآ ما بنحلقش فيه مشكلة ولو واحد احتاج دكتور مسلا ومش لاقى دكتور كل الناس محتاجة بعض ان الله سبحانه وتعالى تعالى عن ذلك - [00:05:09](#)

اه ابن القيم اه عفوا الامام الغزالي كان بيقول في معنى القدوس هو المنزه عن كل وصف يدركه الحس او يتصوره الخيال او يسبق اليه وهم او يختلج به ضمير - [00:05:30](#)

يعني كل حاجة خطرت ببالك ربنا سبحانه وتعالى بخلاف ذلك بل اعلى واجل من ذلك. ايضا في معنى القدوس قالوا تقديس عن كل زمان يضعفه ويبلّيه. يعني ايه انسان يكبر - [00:05:48](#)

يتعب يغير طقم السنان شعره يبيض عيد نزره يضع فيلبس نضارة. الله سبحانه وتعالى عن كل ذلك القدوس قالوا الذي قدس عباده عن كل سوء طهر قلوب عباده الزهاد من حب الدنيا. طهر قلوب عباده التائبين من حب الذنب - [00:06:02](#)

طهر قلوب المجاهدين من التعلق بمتاع الدنيا ولاجل هذا جاء في الدعاء ايه؟ اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة اه يبقى احنا - [00:06:29](#)

الله هو الذي يطهر قلوب العباد. القدوس قدس قلوب اوليائه عن الركون الى الماديات كالطعام والشراب والسكن والاموال فلا يقدمون محبة هذه الاشياء على محبة الله ورسوله القدوس طهر قلوب عباده من اتباع الشهوات - [00:06:50](#)

عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم لما جا له واحد بيستأذنه في الزنا راح عمل ايه ووضع يده على صدره ثم قال اللهم طهر اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحصن فرجه. دعا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا - [00:07:12](#)

وفعلا برئ هذا الشاب من هذا الامر. طيب يبقى دي معاني اسم الله القدوس. نستعين بها على تطهير انفسنا وقلوبنا طيب في معنى هنا مهم انه لا قداسة مع ظلم. ليه بقول كده؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث قال لا قدست - [00:07:27](#)

امة لا يأخذ الضعيف فيها حقه غير متعتع. المتعتع يعني ايه يعني غير قلق ومنزعج وخائف وقال في حديث تاني كيف يقديس الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم. والحديث ده هيبجي جاء - [00:07:45](#)

في سياق اعاجيب ارض الحبشة التي رآها الصحابة اثناء الهجرة. سيدنا عبدالله بن عبدالله رضي الله عنه وارضاه قال لما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم لما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرة البحر المهاجرين - [00:08:05](#)

فين في الحبشة؟ قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ايه؟ الا تحدثوني باعاجيب ما رأيتم بارض الحبشة ايه الحاجات العجيبة؟ وده كان من الايه؟ من من تسلية النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه - [00:08:22](#)

واغتنامه ان هو اه يعني يحادفهم ويخاطبهم اه يستخرج منهم الطرائف او الفوائد قال فتنة منهم بلى يا رسول الله بينما نحن جلوسه مرت بنا عجوز من عجائز رهايينهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت - [00:08:37](#)

بفتى منهم فجعل احدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها. فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت اليه فقالت سوف تعلم يا غدر يعني يا غادر يا صاحب الغدر اذا وضع الله الكرسي وجمع الاولين والآخرين وتكلمت الايدي والارجل بما كانوا يكسبون -

[00:08:59](#)

سوف تعلم كيف امري وامرك عنده غدا قال جابر يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت صدقت كيف يقدر الله امة لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم وآآ ده في تعجب تعجب من الرسول صلى الله عليه وسلم ازاي - [00:09:25](#)

اه كيف يطهر الله قوما كيف يقدر يعني كيف يطهر الله قوما لا ينصرون الضعيف العاجز على الظالم القوي مع تمكنهم من ذلك. وده معناه ان الامة دي تنزع منها البركة - [00:09:46](#)

والا ان تحاصر الظلم وتقاومه لا قداسة لامة ولا لوطنه ولا لجماعة ولا لحزب ولا لطائفة اذا فشى الظلم وانكسر فيها المظلوم وهذا وما فهمه الصحابة رضوان الله عليهم. عشان كده - [00:10:02](#)

احنا بنقول انه مش بس عدم آآ انتصار او مقاومة الظالم بل عدم الركون الى الظالم فتمسك فتمسك والنار طيب الواجب العملي بقى الاربعة واجبات عملية اللي احنا عايزين نطبقها في اسم الله القدوس. اول واجب عملي - [00:10:21](#)

ان نردد وندعو الله سبحانه وتعالى بهذا الاسم. كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده من ادعية الركوع والسجود يا جماعة سبوح قدوس رب الملائكة والروح كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:47](#)

آآ يدعو به في الركوع الى السجود. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر سبح اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا سلم بعد الوتر قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يبقى ده اول واجب عملي. الواجب العملي - [00:11:00](#)

تاني ادع الله ان يطهرك من العيوب قل الله ان يطهرك من حب الدنيا. ادع الله ان يطهرك من الشهوات اه من الادعية الجميلة التي الشاملة الجامعة المانعة اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء - [00:11:14](#)

شوفوا الدعاء الشامل ليه ما نحفزوش من منكرات الاخلاق؟ اي خلق سيء والاعمال اي عمل سيء والاهواء اي هوى والادواء اي داء اه اللهم يا بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. الله سبحانه هو الذي قادر - [00:11:34](#)

على ان يطهرك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء. تالت حاجة او تالت واجب عملي طهر لسانك من الغيبة لعل الله ان يطهر قلبك عن الغيبة عنه طهر بصرك من النظر المحرم. ليهك الله نور البصيرة - [00:11:52](#)

فتميز به بين الحق والباطل فتميز بين الحق والباطل في زمن اختلاط الحق بالباطل ايضا طهر نفسك من الظلم لا تظلم وتبرأ من الظلم ومن الظالمين ولا تركز اليهم ورد المظالم الى اهلها قبل ان يأتي يوم لا تملك هذه المزية - [00:12:14](#)

فلا دنيا ولا درهم ولا توبة ولا رجوع بل حساب شديد على مرضى ما مضى من البغي ومن العدوان يبقى دي الواجبات العملية التي يجب ان نتوقف عندها وان نكون ممن احصى - [00:12:41](#)

اسم الله القدوس عملا وفعلنا وليس فقط قولنا هذا هو الاسم وهذا هو الدعاء باسمه القدوس اللهم اني اسألك باسمك القدوس طهر قلوبنا من النفاق وعملنا من الرياء والسناتنا من - [00:13:02](#)

كذب واعيننا من الخيانة اللهم نسألك باسمه القدوس طهرنا من الذنوب والثلج والبرد والماء اللهم طهرنا من الذنوب كما يطهر الثوب من الدنس نسألك باسمك القدوس ان تطهر باطننا من كل ما لا يرضيك - [00:13:19](#)

كما طهرت ظاهرها بكل ما يرضينا اسألك باسمك القدوس ان تطهر قلوبنا من حب الدنيا وتجعل في قلوبنا حب الآخرة اللهم نسألك باسمك القدوس ان تطهر قلوبنا من كل شهوة ترضينا - [00:13:36](#)

وهوى يشقينا وغنى يطغينا وخطايا تهدم فينا اللهم نسألك باسمك القدوس ان تطهر قلوبنا من الكذب والخيانة وان تجعل مكانهما الصدق والامانة نلتقي بكم في حلقة مقبلة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:53](#)